النظرية العامة للخطورة الإجرامية

" دراسة مقارنة "

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

إعداد الباحثة

شيرين نبيل محمد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ أحمد عوض بلال رئيساً

أستاذ القانون الجنائي، عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة (الأسبق)

الأستاذ الدكتور/ عمر محمد سالم مشرفًا وعضواً

أستاذ القانون الجنائي، عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة (الأسبق)

ووزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية (الأسبق)

المستشار الدكتور/ محمد الدسوقى الشهاوي عضواً

الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة

٢٠٢٣

النظرية العامة للخطورة الإجرامية

" دراسة مقارنة "

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

إعداد الباحثة

شيرين نبيل محمد

إشـــراف

الأستاذ الدكتور/ عمر محمد سالم

أستاذ القانون الجنائى

عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة السابق

وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية الأسبق

١٤٤٣ هـ- ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

"حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ"

صدق الله العظيم

سورة التوبة: الآية (٥٩)

الشكر والعرفـــان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

الحمد لله القائل في كتابه الكريم "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم" فالحمد لله حمدا كثيرا على ما وهب من النعم وما أعانني به لإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل " من صنع لكم معروفًا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادع له حتى تروا أن قد كافأتموه". وكما أن منصة الحكم على رسالتي المتواضعة تضم رجالًا عظماء، وعلماء أجلاء، أحبوا العلم فأثروه، وأخلصوا العمل فأفاض الله عليهم، وهذا ما يدعوني إلى أن أخصهم بالشكر والامتنان.

شكرا لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ أحمد عوض بلال أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق كلية جامعة القاهرة الأسبق، صاحب العلم الغزير والفكر المستنير، الذي تفضل بقبول رئاسة لجنة الحكم على هذه الرسالة، والذي منحني من وقته وجهده، رغم كثرة مشاغله، أسأل الله أن يجزيه خير الجزاء، وأن يمتعه بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بموفور الشكر، وجزيل العرفان، إلى والدي سعادة الأستاذ الدكتور/عمر محمد سالم أستاذ القانون الجنائي، وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة السابق، ووزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية الأسبق، الذي أكرمني الله بقبوله الإشراف على رسالتي، فأجرى لي على يديه خيرا كثيرا، فعلى هدى توجيهاته العظيمة بدأت، وعلى ضوء تشجيعه المستمر واصلت المسيرة، فلم يبخل علي بوقت أو علم أو نصيحة أو نصيحة أو إرشاد، فكان لي من عظيم خلقه وعلمه الجم؛ ما أعانني على إتمام هذا العمل بصورته التي هو عليها الآن.

واتقدم بعظيم العرفانِ وخالص الامتنانِ إلى سعادة المستشار الدكتور/ محمد الدسوقي الشهاوي الرئيس بمحكمة الاستئناف، لتفضل سيادته بقبول مناقشة رسالتي، واقتطاعِ جزءٍ من وقته الثمينِ لقراءتها، وتحمله العناء للتفضل علي بذلك الجهد، فجزاه الله عني خير الجزاء.

---

(١) سورة الأحقاف: الآية ١٥.

ولا أجد من الكلمات ما أعبر به عن سعادتى الغامرة من وقوفي اليوم بين أيادى عظماء القانون والقضاء، لكى أنهل من فيض علمهم، ولا يسعنى إلا الدعاء لسعادتهم بالخير والسعادة وأن يجزايهم الله خير الجزاء عما يقدموه من علم عظيم للطلاب سواء في مرحلة الليسانس أو الدراسات العليا، فلهم منى كل الشكر والتقدير والاحترام.

واتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدني للوصل برسالتى المتواضعة إلى ذلك اليوم، فلهم كل الشكر.

الباحثة

إهـــداء

إلى روح أبي

رحمه اللّه

وأسكنه فسيح جناته

المقدمة

١- موضوع البحث

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا سريعاً متلاحقاً في جميع جوانب الحياة البشرية، سواء تعلق الأمر بالجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية وغيرها، ولم يكن القانون الجنائي بنظمه ومفاهيمه المختلفة بمنأى عن هذا التطور، فبعد أن كان السلوك المكون للجريمة محل اهتمام العلماء والباحثين أصبح الشخص الفاعل محل هذا الاهتمام(١)، وبناء عليه فدراسة الخطورة الإجرامية تعتبر إحدى أهم التحولات الكبرى للسياسة الجنائية الحديثة، فالتنبؤ بالخطر قبل حدوثه هو عمل عظيم يجدر الاهتمام به والسعي الدؤوب المخلص لتحقيقه ويرى كثير من الباحثين أنه بدراسة شخصية المجرم ومجابهتها بأساليب متعددة قد تعطي أملاً في الحد من خطورته مستقبلاً(٢).

ويمتد التغيير فيشمل كل العلوم الطبيعية أو الإنسانية ينمو ويتطور بالقدر الذي نصبو إليه، فالجريمة والعقاب هما جوانب العلوم الإنسانية التي ما فتئت قريحة العلماء والباحثين تلقي عليها ظلالاً كثيفة من البحث والتدقيق على مر العصور، نظراً لارتباطها الوثيق بحياة الأفراد في أي مجتمع، فالعقوبة ترادف نوعاً من الألم يعادل الجرم المرتكب وتمثل الصورة الأولى للجزاء الجنائي، إلا أنه سرعان ما تبين أن هذا التصور ظل قاصراً عن تحقيق أغراض المجتمع من توقيع العقاب والمتمثل في منع ومكافحة الجريمة، لذا فالتدابير الاحترازية التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر على يد المدرسة الوضعية الإيطالية حين نادت بفكرة الخطورة الإجرامية، فهذا التطور والمصطلح الجديد هو رد الفعل العقابي(٣).

---

(١) د. حسين إبراهيم صالح عبيد، د. رفاعي سيد سعد أبو حلبة: مقدمة القانون الجنائي، مبادئ علم الإجرام والعقاب، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، برنامج الدراسات القانونية العملية، ١٩٩٨، ص ٢.

(٢) د. هدى حامد قشقوش، شرح قانون العقوبات – القسم العام، دار النهضة العربية، ٢٠١٠، البند رقم ٧٣، ص ٥٦٦.

(٣) د. رؤوف عبيد: بحث في القضاء الجنائي عند الفراعنة، المجلة الجنائية القومية، ١٩٥٨، العدد٣، ص٧٩؛ د. عمر عبد المجيد عبد الحميد: الدليل المادي وأثره في الإثبات الجنائي، رسالة دكتوراه، حقوق عين شمس، ٢٠٠٩، ص١٤.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
١- موضوع البحث	٧
٢- أهمية البحث	٨
٣- منهج البحث	٩
٤- أهداف البحث	٩
٥- خطة البحث	٩
الفصل التمهيدي: المسئولية الجنائية	١٠
المبحث الأول: نشأة المسئولية الجنائية	١١
المطلب الأول: تجريم الأفعال.	١٢
المطلب الثاني: الأسباب المؤدية للإجرام	١٦
المطلب الثالث: السلوك اللااجتماعي	١٨
المطلب الرابع: نشأة العقاب	٢٣
المبحث الثاني: تطور المسئولية الجنائية	٢٧
المطلب الأول: المدارس التقليدية وارتباطها بفكرة الخطورة الإجرامية	٢٩
المطلب الثاني: المدرسة الإيطالية الحديثة (الوضعية)	٤٠
المطلب الثالث: المدارس الوسطية	٤٧
الباب الأول ماهية الخطورة الإجرامية	٥٥
الفصل الأول: التعريف بالخطورة الإجرامية	٥٧
المبحث الأول: مدلول الخطورة الإجرامية	٥٨
المبحث الثاني: السياسة العقابية والخطورة الإجرامية	٦٠
المطلب الأول: نشأة السياسة العقابية	٦٠

المطلب الثاني: السياسة العقابية خلال المدرسة الكلاسيكية L'école classique	٦٥
المطلب الثالث: السياسة العقابية خلال المدرسة النيوكلاسيكية L'école neo-classique	٧٠
المبحث الثالث: الخطورة الإجرامية في الفقه	٧٤
المطلب الأول: الخطورة الإجرامية والمدرسة الوضعية	٧٥
المطلب الثاني: الخطورة الإجرامية والمدارس التوفيقية Les politiques criminelles conciliatrices	٨٦
المطلب الثالث: الخطورة الإجرامية والسياسة الجنائية المعاصرة	٩٠
المطلب الرابع: الخطورة الإجرامية في الفقه	١٠٣
المبحث الرابع: تعريف الخطورة الإجرامية في التشريعات المختلفة	١٠٥
المطلب الأول: الخطورة الإجرامية في التشريعات الأجنبية	١٠٥
المطلب الثاني: الخطورة الإجرامية في التشريعات العربية	١٠٨
المطلب الثالث: الخطورة الإجرامية في التشريعات المصرية	١١٣
الفصل الثاني: خصائص الخطورة الإجرامية	١١٦
المبحث الأول: خصائص الخطورة الإجرامية	١١٦
المبحث الثاني: معيار الخطورة الإجرامية وعناصرها	١٢٤
المطلب الأول: عناصر الخطورة الإجرامية الرئيسية	١٢٥
المطلب الثاني: معيار الخطورة الإجرامية	١٢٦
المطلب الثالث: وصمة العار	١٢٩
المبحث الثالث: التميز بين الخطورة الإجرامية والاجتماعية	١٣١
المطلب الأول: نظرة الفقه المقارن	١٣١
المطلب الثاني: نظرة الفقه المصري	١٣٣
الباب الثاني: أحكام نظرية الخطورة الإجرامية	١٣٦
الفصل الأول: الأحكام الموضوعية لنظرية الخطورة الإجرامية.	١٣٨

المبحث الأول: صور الخطورة الإجرامية.	١٣٩
المطلب الأول: الخطورة الإرهابية.	١٤٠
المطلب الثاني: العود إلى ارتكاب	١٥٥
المطلب الثالث: الاعتياد على الإجرام	١٧٣
المبحث الثاني: جزاء توافر الخطورة الإجرامية.	١٨٦
المطلب الأول: منشأ فكرة التدابير الاحترازية (Mesures de précaution)	١٨٦
المطلب الثاني: التطور التشريعي للتدابير الاحترازية	١٨٩
المطلب الثالث: التدابير الاحترازية في التشريع العربي	١٩١
المطلب الرابع: التباين بين العقوبة والتدابير الاحترازية	١٩٢
المطلب الخامس: الشروط الواجب توافرها لتطبق التدبير الاحترازي	١٩٩
المبحث الثالث: أنواع التدابير الاحترازية	٢٠٠
المطلب الأول: أسس تقسيم التدابير الاحترازية	٢٠٠
المطلب الثاني: الإيداع في مراكز المناصحة	٢٠٣
المطلب الثالث: المنع من السفر (Travel ban)	٢٠٤
المبحث الثالث: أسباب الخطورة الإجرامية.	٢٠٧
الفصل الثاني: الأحكام الإجرائية لنظرية الخطورة الإجرامية	٢١٢
المبحث الأول: فحص حالة الخطورة الإجرامية	٢١٣
المطلب الأول: مشكلات فحص الشخصية	٢١٥
المطلب الثاني: مراحل إجراء الفحص	٢١٧
المبحث الثاني: إثبات حالة الخطورة الإجرامية.	٢١٩
المبحث الثالث: التنبؤ بحالة الخطورة الإجرامية	٢٣٥
المطلب الأول: مقصود التنبؤ في علم الإجرام	٢٣٥
المطلب الثاني: أسس التنبؤ بالإجرام.	٢٣٦

الباب الثالث: التعاون الدولي في مواجهة الخطورة الإجرامية	٢٣٩
الفصل الأول: الاتجاهات الحديثة للجريمة والجهود الدولية في مواجهتها	٢٤١
الفصل الثاني: مدى تعاظم الجهود المشتركة بين الدول لمنع الجريمة لتوقي خطورتها.	٢٥٢
المبحث الأول: الدور المحوري لمؤتمرات الأمم المتحدة الخمسية في منع الجريمة ومعاملة المذنبين والتوقي من الخطورة الإجرامية	٢٥٢
المبحث الثاني: الاستراتيجية العربية في منع الجريمة والتوقي من خطورتها	٢٦٦
الخاتمة	٢٩٨
النتائج	٣٠٢
التوصيات	٣٠٣
قائمة المراجع	٣٠٥
فهرس المحتويات	٣٣٣

Cairo University

The general theory of criminal severity

" A comparative study "

A thesis submitted to obtain a doctorate degree in law

Prepared by the researcher

Shereen Nabil Mohamed

Committee for discussion and judgment on the thesis:

Prof. Dr. Ahmed Awad Bilal

Professor of Criminal Law, Dean of the Faculty of Law, Cairo University (former), Chairman

Prof. Prof Dr. Omar Mohamed Salem

Professor of Criminal Law, Dean of the Faculty of Law, Cairo University (Former) Minister of State for Legal Affairs and Parliamentary Councils (Former) supervisor and member

Counselor Dr. Mohamed El-Desouki El-Shahawy

President of the Cairo Court of Appeal,

2023